فخرجت اي من الغار لان ذلك قبل مجي جبريل اليه باقرأ حلا فاما يقتضيه كريم
حتي اذا كنت في شطر من الجبل سمعت صوتا من السما يقول يا محمد انت رسول الله
وانا جبريل فوقفت انظر اليه فاذا جبريل على صورة رجل صاف قدميه وفي رواية
واضعا احدي رجليه على الاخري في افق السما يقول يا محمد انت رسول الله وانا
جبريل فوقفت انظر اليه فما اتقدم وما اتاخر وجعلت اصرف وجهي عنه في افق
السما فلا انظر في ناحية منها الا رايته كذلك فما زلت واقفا ما اتقدم امامي
وما ارجع ورآي حتي بعثت خديجة رسلها في طلبي فبلغوا مكة ورجعوا اليها وانا
واقف في مكاني ذلك ثم انصرف عني وانصرفت راجعا الي اهلي حتي اتيت خديجة
اي في الغار فجلست الي فخذها مضيفا اليها اي مستندا اليها فقالت يا ابا القاسم
اين كنت فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك فبلغوا مكة ورجعوا فحدثتها بالذي
رايت فقالت ابشر يا ابن عمي واثبت فوالذي نفسي بيده اني لارجو ان تكون
نبي هذه الامة ثم قامت فجمعت عليها ثيابها ثم انطلقت الي ورقة بن نوفل فاخبرته
بما اخبرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى وسمع اي راى جبريل وسمع منه
انت رسول الله وانا جبريل فقال ورقة قدوس قدوس والذي نفسي بيده
لئن كنت صدقت يا خديجة لقد جاءه الناموس الاكبر الذي ياتي موسي الذي
هو جبريل وانه لنبي هذه الامة فقولي له فليثبت وفي رواية بدل قدوس سبوح سبوح
وما لجبريل يذكر في هذه الارض التي تعبد فيها الاوثان جبريل امين الله بينه
وبين رسله فرجعت خديجة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقول ورقة بن
نوفل فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جواره وانصرف صنع كما كان يصنع
بدا بالكعبة فطاف بها فلقيه ورقة بن نوفل وهو يطوف بالكعبة فقال له يا ابن
اخي اخبرني بما رايت وسمعت فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ورقة

والذي

والذي نفسي بيده انك لنبي هذه الامة ولقد جاءك الناموس الاكبر الذي جاء به
موسي عليه السلام ولتكذبنه ولتؤذينه ولتقاتلنه ولتخرجنه ولين ادركت
ذلك اليوم لانصرن الله نصرا يعلمه ثم ادنى ورقة راسه صلى الله عليه وسلم
منه وقبل يافوخه اي وسط راسه وفي رواية ياليتني كنت فيها جذعا اي ياليتني
كنت في زمن الدعوة الي الله تعالى شابا صحيحا بالغا في نصرتها ياليتني
اكون حيا حين يخرجك قومك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اومخرجي هم
قال ورقة نعم لم يات رجل بما جئت به الا عودي وان ادركني يومك انصرك
نصرا مؤزرا اي شديدا قويا ثم لم يلبث ورقة ان توفي قال سبط بن الجوزي
وهو اخر من مات في الفترة فلما توفي ورقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد رايت القس يعني ورقة في الجنة وعليه ثياب الحرير وفي رواية لا تسبوا
ورقة فاني رايت له جنة او جنتين لانه آمن بي وصدقني اي قبل الدعوة التي
هي الرسالة وعن اسماعيل بن ابي حكيم مولي الزبير رضي الله عنه انه حدث عن خديجة
رضي الله عنها انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم استطيع ان تخبرني بصاحبك
هذا الذي ياتيك اذا جاءك قال نعم فجاءه جبريل عليه السلام فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا خديجة هذا جبريل قد جاءني قالت قم يا ابن عم فاجلس على فخذي
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على فخذها فقالت هل تراه قال نعم قالت
تحول فاجلس في حجري فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس في حجرها
فقالت هل تراه قال نعم فالقت خمارها ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في
حجرها ثم قالت هل تراه قال لا قالت يا ابن عمي اثبت وابشر فوالله انه لملك ما هذا
شيطان ويقال ان ذلك منها بارشاد من ورقة بن نوفل والي ذلك اشار صاحب الهمزية رحمه الله
بقوله ٥ واتاها في بيتها جبرئيل ٥ ولذي اللب في الامور ارتياء ٥